الكرام وفي السيرة النبوية للعلامة عبد الملك بن هشام ان جبرائيل اتى رسول
عليه السلام فقال اقرأ خديجة السلام من ربها فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا خديجة هذا جبرائيل يقرأك السلام من ربك فقالت خديجة الله
السلام ومنه السلام وعلى جبرائيل ورحمة الله وبركاته وفي حديث النسائي
وعليك يا رسول ورحمة الله وبركاته وروى السيد السمهودي حديثاً
في سلام جبرائيل على عايشة رضه وهو ان رسول الله عليه السلام قال لها يا عايشة
هذا جبرائيل عليه السلام يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي عليه السلام الى هذا انتهى السلام فقال
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ورجال رجال الصحيح واعلم انه يسن السلام
عند كل ملاقاة وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضه عن رسول الله
عليه السلام قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حال بينهما شجرة او
جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه ولو ابتدأ بعليك السلام لا يجب الرد لما روى
ابو داود عن جابر قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت عليك
السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فانه تحية الموتى وكذا لو ابتدأ
بقوله وعليك السلام لانه لا يصلح للابتداء ثم قوله عليه السلام عليك السلام تحية للموتى
معناه ان هذه الصيغة تختص بهم واما قولنا السلام عليكم فهو للاموات والاحياء
غير انه يزيد فيه الدعاء للاموات لما ورد في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله
عنها وعن ابي هريرة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما كانت ليلتها من
رسول الله يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين واتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد وعنها انها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في

زيارة

زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين ويرحم
المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله تعالى بكم للاحقون
رواه مسلم ذكره النووي في الجنائز قال في المحيط واما السلام على اهل
الذمة فقالوا يكره لما فيه من التعظيم واما رد السلام فلا بأس به لان الامتناع
عنه يوذيهم فالرد احسان في حقهم وايذاؤهم مكروه والاحسان لهم مندوب
ولا ينبغي ان يزيد على قوله وعليكم لانه قيل انهم يقولون السام عليكم وانه شتم عندهم
فيجازون بقولهم وعليكم روي ان يهوديا دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال السام عليكم فقال عليه السلام وعليك وقد سمعت عايشة ذلك
فقالت وعليك السام واللعنة والسخط فلما خرج اليهود قال السلام لعايشة لا
تكوني فحاشة انتهى قال الطيبي في شرح المصابيح ومنهم من لم ير بأساً
بالسلام على اهل الذمة والمختار هو الاول وقال قاضيخان والصحيح هو الاول
وهو كراهة السلام عليهم ابتداءً وقال في التجنيس وهذا اذا لم يكن للمسلم
اليه حاجة فان كان لا بأس بالسلام لان النهي كان لتوقير الذمي والسلام
اذا كان لحاجة فليس فيه توقير الذمي وكذا يكره مصافحته لان فيها توقير الذمي
ولا يدعو له بالمغفرة ولو دعى له بالهدى جاز لانه عليه السلام قال اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون ولو دعا له بطول العمر قيل لا يجوز لانه فيه التمادي على
الكفر وقيل يجوز لانه في طول عمره ينفق المسلمين باداء الجزية فيكون الدعاء
لهم وعلى هذا الخلاف الدعاء بالعافية انتهى وفي التجنيس مسلم
قال لذمي اطال الله بقاءك فهذا على ثلثة اوجه اما ان ينوي بقلبه

وفي القنية قال ابن المسلم بمصافحة جار النصارى اذا رجع بعد الغيبة فأذى بمصافحته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)